المركز الجامعي - مغنية
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة علم النفس

المادة : مخاطر المخدرات
المستوى : السنة الثالثة علم النفس العيادي
الأستاذ: عيساوي مجاهد

أنواع المخدرات

3. أنواع المخدرات:

تتعد أنواع المخدرات واشكالها حتى أصبح من الصعب حصرها وفي ما يلي أشهر التصنيفات :

3-1 من حيث طبيعتها:

3-1-1 **مخدرات طبيعية :** وهي كل ما يأخد مباشرة من النباتات الطبيعية التي تحتوي على المواد المخدرة ، سواء كانت نباتات برية أو نباتات تم زراعتها ومنها : الحشيش و الأفيون و الكوكا و القات .

3-1-2 **مخدرات تصنيفية :** وهي تلك المخدرات المستخلصة من المخدرات الطبيعية وتكون اكثر تركيزا مثل : المورفين و الهروين و الكوكايين .

3-1-3 **مخدرات تخليقية :** وهي تلك التي صنعت من مواد كيميائية على شكل كبسولات و مساحيق و حقن ، و هذه الأنواع تحتوي على عناصر منبهة ومسكنة من شانها اذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية الموجه أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها (إيمان بلحمرة ، 2023 ، 33) .

2-3 بحسب تأثيرها :

- ❖ . المسكرات كالكحول و الكلوروفورم و البنزين
- ❖ . مسببات النشوة كالافيون و مشتقاته
- ❖ . الهلوسات كالميسكالين و الفطر السحري و LSD و البلاذون و القنب الهندي وغبار الملائكة و PLP
- ❖ . المنومات الكلورال و الباربيورات و السلفونال و برموميد البوتاسيوم
- ❖ . المنشطات الخفيفة كالكافيين و النيكوتين و المنشطات القوية كالإمفيتامين و الكوكايين وحبوب تخسيس الوزن (سعيد رشيد ، 2008 ، 60)

وهكذا تم تصنيف المخدرات ، ومن اشهر أنواعها :

- ☐ الكحول ALCOHOL :

الكحول من العقاقير التي تؤدي إلى إنخفاض أو هبوط الجهاز العصبي ، لأنه يؤثر على مراكز المخ ، ويؤدي تعاطي الكحول إلى صعوبة في التفكير و الكلام و المشي و الرؤية وبطء في الحركة ، ومع تعاطي كميات أكبر من الكحول يحدث النوم ومع الزيادة المستمرة في التعاطي قد تحدث (COMA) الغيبوبة و حتى الموت (عبد الله عبد المنعم ، 2006 ، 199) .

يعرف أيضا بالمسكر تأثيره خافض وله أنواع عديدة منها الكحول الإثيلي الموجود في اغلب الخمور ، والكحول لايهضم كالطعام ولكنه يجري في الجسم مجرى الدم وينتشر في الانسجة و المخ ، وكلما زادت كميته تبلد شعور المتعاطي ، فتتضاءل همومه ، وتنفك عقدة لسانه ويتصرف على طبيعته إما ودود أو عدواني كنمط الشخصية ، ثم تبدأ أثار الإضطرابات الجسمية والنفسية في الظهور ، فيسوء توجهه ، وتتنافر حركاته، ويتعثر كلامه ، وبزيادة كثافته في أنسجة المخ تتأثر حركة القلب والتنفس من خلال تأثير الكحول في الجهاز العصبي (عبد الله يوسف ، 2018 ، 185) .

☐ **الحشيش (القنب) :**

يستخرج الحشيش من خلاصة زهرة القنب الهندي الدي يزرع في الأمريكيتين وإفريقيا و جنوب شرق اسيا و الشرق الأوسط و اروبا ، و للحشيش أسماء أخرى كثيرة منها المراجونا (الحشيش المجفف) ، والبانجو (الأوراق التي تحتوي على نسبة من المادة الفعالة ، و زيت الحشيش (نبات خشن الملمس له جدور عمودية وسيقان مجوفة) ن وأوراق مدببة الأطراف وهو أحادي الجنس ، أي يوجد ذكر و أنثى ، تتميز أنثى عن الذكر بكونها أكثر فروعا وأفتح ألوانا (رضا نايل ، 2016 ، 487)

يؤدي تعاطي الحشيش او الماريهوانا إلى ظهور التحمل أي أن المتعاطي يضطر إلى زيادة الجرعة للحصول على نفس المفعول ، ويؤدي الإنقطاع المفاجئ عن تعاطي الحشيش بين المدمنين إلى الشعور بالإكتئاب و القلق ، و إضطراب النوم ورجفة الأطراف ويتحمل المدمن الحشيش جرعات كثيرة من الخمر أو من عقار الهلوسة إذا ما قارناه بشخص لا يتعاطى الحشيش وهي ظاهرة تعرف بالتحمل المشترك (CROSSTOLERANCE) ، ويؤثر الحشيش على الكفاءة في قيادة المركبات و يؤدي بالتالي إلى حوادث (عادل دمرداش ، 1982 ، 142) .

☐ **الافيون :**

يستخرج الأفيون من ثمار نبات الخشخاش و بالتحديد من بذورها قبل نضجها التام ، و الخشخاش نبات حولي ينمو و ينبت سنويا ، يحتوي الأفيون على عدة مشتقات منها الأفيون الخام و مشتقات الأفيون المصنعة (إسماعلي و بعيبع ، 2021 ، 83) .

ومن تأثير الأفيون هو كما يلي :

الإسترخاء و الهدوء ، النعاس و النوم ، وفي أحيان أخرى قد يصاب المتعاطي بالهياج العصبي و التشنجات ، تسكين الالام وتثبيط السعال و التنفس ، الإضطرابات العقلية ، إختلال الشعور بالزمن و المسافة ، الشعور بالنشوة أحيانا و بالإكتئاب و إنحراف المزاج في أحيان أخرى ، إنخفاض

ضعط الدم و بطء النبض ، الغثيان و القيء ، وضيق حدقة العين ، تقلص عضلات المعدة و الأمعاء ، مم يؤدي إلى الإمساك (معمر نواف ، 2016 ، 92) .

تمتص هذه المادة عن طريق مضغ أوراق النبات ، وبمجرد مضغ الأفيون يشعر المتعاطي بالرضا و السعادة بسبب الخبرات المؤلمة و مشاكله ، وحتى بالخمول و الكسل الذهني و البدني ، وإضطرابات هضمية و إمساك و إلتهابات في المعدة و ارتفاع في ضغط الدم ، بالإضافة إلى بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الأرق و الإحساس بالضعف العام و الخمول الذهني و التقلب المزاجي و الإكتئاب (قماز فريدة ، 2009 ، 31).

☐ الكوكايين:

هو عبارة عن مسحوق ابيض بلوري كالثلج يستعمل للحصول على النشوة و الارتياح و الشعور بالرضا و الثقة بالنفس ، وكذلك لزيادة قدرة الأداء لدى متعاطيه لما يمنحه من إمكانية لبذل المزيد من الطاقة ، و يؤدي تكرار تعاطيه لنقص الوزن ، وزيادة القلق و التوتر ، وإلى تغيرات فيزيولوجية كتقلص الأوعية الدموية و توسع حدقة العين ، ويتم تعاطيه عن طريق الشم أو عن طريق الحقن تحت الجلد وقد يحول إلى مشروب (امال علي ، 2019 ، 559).

وهو أشهرها بلا منازع ويستخلص من أوراق نبات (الكوكا) الذي ينمو في أمريكة اللاتينية ولا سيما في حوض الأمازون ، وأيضا في (بيرو) و بوليفيا و كلومبيا، كما يزرع في بلدان اسيا ، ويعد من أقوى العقاقير المنشطة ذات الأصل الطبيعي (معمر نواف ، 2018 ، 28)

☐ القات :

هو نبات يزرع في إفريقيا بكينيا ، والصومال كما يزرع عل نطاق واسع في اليمن ، ويتعاطى بطريق المضغ وله أضرار صحية وإجتماعية و اقتصادية نفسها على شخص و الاسرة و المجتمع (معمر نواف ، 28) .

القات وهو نبات ذو أوراق خضراء دائمة الخضرة ينمو بواسطة غرس شتلات جاهزة ومنه التي تستمر في النمو حتى تصل إلى ارتفاع معين لإنتاج أوراق القات لفترات زمنية معينة ، ثم يتم قطع سيقانه من مستوى التراب لينمو من جديد قبل أن يتم استبدالها بشتلات جديدة (يحيى عبد الوهاب ، 1982 ، 7) .

استخدام القات يؤثر على الجهاز الهضمي ، والقلب و الاوعية الدموية و الجهاز التنفسي ، و الغدد الصماء و الجهاز البولي التناسلي ، و بالإضافة إلى ذلك فإنه يؤثر على الجهاز العصبي و يمكن أن يحدث ذهان مصحوب بجنون العظمة ومرض الهوس، ومن المكونات الرئيسية للقات هي الكاثينون (cathinone) وهو مخدر له تأثير نفسي من فئات المنشطات الكيميائية للأميفيتامين (محمود السيد علي،110،2012) .

- **المنشطات :**

وتعتبر من المواد المخدرة التي تحدث تأثيرا مضادا للمثبطات حيث تحدث تحفيزا لجميع أجهزة الجسم لدى المتعاطي ، و تأثيرا على وظائفه المختلفة مما يترتب على إساءة تعاطيها الإعباء الجسمي و النفسي عليه ، و بالتالي الحاق الضرر بالصحة العامة للمدمن عليها ومن هذه المواد المنشطة الأميفتامينات ، الكوكايين ، الكراك ، الافدرين (موسى وآخرون ، 2005 ، 13) .

هي مواد تأتي تأثيرا عكس المهبطات ، لتأثير المنشط على الجهاز العصبي ، وهي أيضا مختلفة الأصل و المنشأ ، فمنها ماهو أصل طبيعي كالكوكايين ، والأخر تخليقي كالماكستون فورت (حران العربي 2008 ، 98) .

- **المهلوسات :**

هي مجموعة من العقاقير المسببة للهلوسة التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي فتحدث تغيرات نفسية تتراوح بين الشعور ب الاكتئاب الشديد أو النشوة و المرح (موسى وأخرون ، 15) .

المهلوسات وهي ما تعرف بعقاقير الهلوسة ، وهي مجموعة من المواد غير متجانسة تحدث اضطرابا في النشاط الذهني و خلالا في التفكير و الادراك ، و تنتج عنها هلاوس و تخيلات بحيث يتصور المتعاطي على أن لديه قدرات خارقة ، أو على العكس يصاب أحيانا بفزع شديد و اكتئاب بسبب ما يراه في اوهامه و تخيلاته ، مما قد يفضي له إلى الانتحار (معمر نواف ، 2016 ، 95) .

☐ مهدئات نفسية TRANQUILIZES:

تستخدم المهدئات كثيرا في علاج الاضطرابات الذهانية ، بل إنها أكثر العقاقير إستخداما في المجال منذ تطورها في الخمسينات ، وهي ليست عقاقير مسكنة أو مخدرة ولكنها تستحدث في المريض المتعاطي لها نوع من الهدوء لا يفقد به وعيه ، و لا تشوش به أفكاره ، وكان لإكتشاف المهدئات تأثير هائل على الطب النفسي ، ويعتبر نقطة محورية في تاريخ علاج الاضطرابات الانفعالية (عبد الله يوسف ، 2017 ، 186) .

الأصل في استخدام الطبي للمهدئات هو علاج القلق و التوتر و بعض حالات الصداع و خاصة الفاليوم و الاتيفان و الروهينيول ، ولكن اسيء استخدامها فأدرجت ضمن الادوية المخدرة ، وتنقسم المهدئات إلى مجموعتين هي مهدئات كبرى و مهدئات صغرى ، وتستخدم الأولى في علاج الاضطرابات العقلية كالفصام ، في حين تستخدم الثانية في علاج القلق و التوترات و الامراض العصابية (رياض نايل ، 2016 ، 196) .

☐ المواد المتطايرة او الطيارة :

هي مواد تتطاير ذراتها في الهواء إذا ترمت مكشوفة كوسائل التنظيف الفازولين (البترين) ، مزيل طلاء الاظافر ، مخففات الطلاء ، وقود الولاعات ، لاصق الإطارات، مزيل الحبر ، مزيل البقع ..... إلخ ، و جميع هذه المواد تحوي فحوما مائية متطايرة (hydrocarboné) ، إن سوء إستخدام هذه

المواد يسبب الاعتماد عليها بدرجة كبيرة لذلك يجب الحذر عند استعمالها وعد السماح للأولاد بالعبث بها خوفا على إدمانهم عليها (اسماعيلي و بعيبع ، 91) .

. ومن هذه التصنيفات و المفاهيم نستنتج أن المخدرات لها تصنيفات تتمثل في من حيث طبيعتها وهي تضم المخدرات الطبيعية ، ونعني بها هي المستخلصة من النباتات و الحيوانات أي انها طبيعية ، ثم المخدرات التصنيفية وهي مثل الطبيعية لكن تكون اكثر تركيزا ، ثم المخدرات تخليقية وهي المصنعة كالحقن و الإبر ، وتصنف كذلك على حسب تأثيرها ، أي ان كل نوع وله تأثير خاص به ، ومن هذه التصنيفات نستنتج أن المخدرات لها أنواع ، وان كل نوع له شكل يتميز به إما يكون حبوب أو سائل أو بودرة أو حقن أو نباتات ، وكل نوع وله طريقة تناول إما عن طريق البلع او الشرب أو الشم أو الحقن أو المضغ ، وكل نوع وله تأثيره الخاص ولكن اغلب هذه المخدرات تؤثر على الجهاز العصبي المركزي (المخ) ، وكل نوع وله شدة التاثير الخاص به.